مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد (08) /العدد (2)، ديسمبر 2021، ص.ص:168-184

دور التمويل المتناهي الصغر في مكافحة ظاهرة الفقر في الدول النامية

دراسة مقارنة بين الجزائر وبنغلاديش

The role of microfinance in the fight against poverty in developing countries A comparative study between Algeria and Bangladesh

عبد الرحمن القري*[1]، محمد اليمين موساوي[2]، محمد عبادي[3]

[1]جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، abderrahmane.elguerri@univ-msila.dz

[2] جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، mossmam@yahoo.fr

[3]جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، mohamed.abadi@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام:2021/11/16 تاريخ القبول:2021/12/26 تاريخ النشر:2021/12/31

ملخص:

تهدف هذه الورقة الى دراسة مقارنة لدور التمويل المتناهي الصغر في مكافحة ظاهرة الفقر في كل من الجزائر وبنغلاديش. وتوصلت الدراسة الى أن بنك الفقراء (بنك غرامين) قد ساهم بفعالية في الحد من الآثار السلبية التي خلفها الفقر في بنغلاديش، كتجربة رائدة على الصعيد العالمي؛ في حين عرفت هذه الخدمة المقدمة من قبل صندوق الزكاة والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر، مساهمة محدودة في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: مكافحة الفقر، التمويل المتناهي الصغر، الدول النامية، الجزائر، بنغلاديش.

تصنيفات JEL: G21،P36

Abstract:

This paper aims at a comparative study of the role of microfinance in combating poverty in Algeria and Bangladesh.

The study concluded that the Bank of the Poor (Grameen Bank) has actively contributed to reducing the negative effects of poverty in Bangladesh, as a pilot experience at the global level, while this service provided by the Zakat Fund and the National Agency for Micro credit Management in Algeria was known as a limited contribution In this area.

Keywords: the fight against poverty, microfinance, developing countries, Algeria, Bangladesh

JEL Classification Codes:G21, P36

* **المؤلف المرسل**

1.مقدمة:

لعل الانعكاسات الخطيرة لظاهرة الفقر جعلها من بين أهم تحديات التنمية المستدامة، إذ تؤثر على جوانبها وأبعادها المختلفة وتشكل عقبة أمام تحقيق أهدافها، مما جعل معالجة هذه الظاهرة أُولى أهداف الألفية الإنمائية، وذلك لأن الحق في التنمية يتطلب إدراج مكافحة الفقر ضمن السياسات التنموية بشكل صريح من خلال التأثير على مستويات الدخل والصحة والتعليم وتحقيق الرفاهية للعائلات الفقيرة في معظم الدول النامية، حيث تعد برامج التمويل المتناهي الصغر من البرامج التي أثبتت كفاءتها وفعاليتها كأداة لمكافحة الفقر في بعض الدول النامية.

ولقد تزايد الاهتمام الدولي بصناعة التمويل المتناهي الصغر منذ ثمانينيات القرن الماضي حيث شهد ظهور العديد من المؤسسات المتخصصة التي تقدم خدمات التمويل المتناهي الصغر، خاصة بعد نجاح بعض التجارب في دول جنوب شرق آسيا وبنغلاديش بالتحديد، هذا ما جعل المجتمع الدولي يراهن على فكرة التمويل المتناهي الصغر للحد من الفقر من خلال تمكين الفقراء عموما، و إتاحة الفرصة أمامهم لزيادة مداخيلهم عن طريق خلق فرص توظيف جديدة تساهم في إنقاذهم من دائرة الفقر، لذا عرفت برامج التمويل المتناهي الصغر نموا جيدا في السنوات الأخيرة ويعتبرإعلانهيئةالأممالمتحدةسنة2005 «**السنة الدولية للتمويل المتناهي الصغر** »بمثابة الاعتراف الدولي بأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الخدمات المالية.

والجزائر كغيرها من الدول النامية، بادرت بمحاولة وضع الآليات اللازمة والكفيلة بتوفير التمويل الذي يصب في مصلحة الفقراء؛ وعلى الرغم من حداثة تجربة الجزائر في مجال التمويل المتناهي الصغر، لعدم وجود مؤسسات مختصة بهذا النوع من التمويل على غرار النموذج السائد في العالم والمتمثل في بنوك الفقراء، إلاّ أنه توجد هناك مؤسستان حكوميتان تقومان بتقديم خدمات التمويل المتناهي الصغر فالأولى تتمثل في: صندوق الزكاة التابعلوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الذي يقوم بتمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن لفئة الشباب البطال من أصحاب المشاريع المصغرة والحرف ، والمؤسسة الثانية هي الوكالةالوطنية لتسيير القرض المصغر" **ANGEM**"التابعة لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، التي تقدم هي الأخرى خدمات الإقراض المتناهي الصغر لمصلحة الفقراء ومحدودي الدخل من أصحاب المشاريع المصغرة والحرف .

ونظرا للشهرة العالمية التي تميز تجربة بنغلاديش في مجال التمويل المتناهي الصغر وخاصة بنك الفقراء، جعلها تحتل حيزا كبيرا في مجال الدراسات المهتمة بمكافحة ظاهرة الفقر في الدول المتقدمة والنامية على السواء، فبنك الفقراء أو كما يسمى "بنك غرامين" "GRAMEEN BANK" يعد تجربة رائدة في مجال التمويل المتناهي الصغر خاصة بعد حصوله على جائزة نوبل للسلام سنة 2006 مناصفة مع مؤسسه "**محمد يونس**"، حيث قدم البنك منذ نشأته سنة 1983إلى غاية نهاية 2011 أكثر من 11.60 مليار دولار كقروض مصغرة لصالح الفقراء، التي عرفت نسب سداد عالية تصل في حدود 98 %، ويعود هذا للمنهجية المبتكرة التي اعتمدها البنك ومقارباته التنموية المطبقة التي تعتمد على التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية وتحسين نوعية حياة الفقراء؛ لذا أردنا أن نقارن هذه التجربة بآليات التمويل المتناهي الصغر المتاحة في الاقتصاد الجزائري للاستفادة

من إيجابياتها بما يتوافق والظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في الجزائر للوصول إلى أفضل السبل والممارسات المستعملة في التمويل المتناهي الصغر للمساهمة في مكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر.

1.1.إشكالية الدراسة: بناء على ما تقدم عرضه فإنه يمكن صياغة إشكالية بحثنا وفق التالي: **إلى أي مدى أثبت التمويل المتناهي الصغر جدواه في مجال مكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر وبنغلاديش ؟**

2.1.فرضيات الدراسة: ارتأينا صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي :

- يعد التمويل المتناهي الصغر أداة فاعلة لمكافحة ظاهرة الفقر في البلدان النامية لتمكينه الفئات الفقيرة المهمشة من ممارسة مشاريع مصغرة مدرة للدخل.
- لم ترق خدمات التمويل المتناهي الصغر المقدمة من قبل صندوق الزكاة والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إلى المستوى الذي يسمح لها بالمساهمة الفعالة في مكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر.
- ساهمت خدمات التمويل المتناهي الصغر المقدمة من قبل بنك الفقراء بفعالية في الحد من الآثار السلبية لظاهرة الفقر في بنغلاديش.

3.1.أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة لتغطية الجوانب النظرية لقطاع التمويل المتناهي الصغر، وكذا تقييم دور التمويل المتناهي الصغر بصفته أداة لمكافحة ظاهرة الفقر في الدول النامية، من خلال مقارنة التجربة الجزائرية الحديثة العهد بالتمويل المتناهي الصغر، بتجربة بنك الفقراء في بنغلاديش الرائدة.

4.1.منهج وأدوات الدراسة: من أجل الإجابة على إشكالية بحثنا واختبار صحة الفرضيات، قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي في التطرق للجانب النظري للتمويل المتناهي الصغر ، وكذلك في تتبع المسار التاريخي الذي سلكه هذا المفهوم من خلال بعض التجارب، بالإضافة إلى الاعتماد على المنهج المقارن عند المقارنة بين تجربتي الجزائر وبنغلاديش.

2. مدخل نظري لقطاع التمويل المتناهي الصغر.

عرفت صناعة التمويل المتناهي الصغر نموا جيدا في السنوات الأخيرة، وذلك راجع للاهتمام الدولي المتزايد بها،حيث أثبتت كفاءتها وفعاليتها في الحد من آثار الفقر في العديد من الدول النامية، من حيث أهمية الخدمات المالية المتاحة للجميع في إطار بناء أنظمة مالية مفتوحة للجميع.

حيث توفر صناعة التمويل المتناهي الصغر الآخذة في الاتساع سريعا خدمات مالية للفقراء النشطين ماليا في البلدان الناشئة والنامية بدرجة رئيسية، فخلال الثلاثين عاما الماضية أثبتت مؤسسات التمويل المتناهي الصغرMFIs (micro finance institutions) النشطة في البلدان النامية أنه من الممكن تقديم خدمات مالية تشمل القروض و خدمات الادخار و تحويل الأموال و التأمين و غيرها من الخدمات للفقراء ، حيث أن هذه الأخيرة أثبتت الاستعداد والقدرة على سداد القروض المقدمة لها ولقد بلغت معدلات السداد في مؤسسات التمويل المتناهي الصغر المدارة بصورة جيدة نسبة **98%**. (robins, 2008, p. 211)

1.2تطور مفهوم التمويل المتناهي الصغر: التمويل المتناهي الصغر مفهوم يطلق على مترادفات كثيرة مثل التمويل البالغ الصغر، التمويل الصغير، التمويل الصغير، التمويل المصغر، الائتمان البالغ الصغر، التمويل

الأصغر، القروض المتناهية الصغر ، وغيرها من المفاهيم والتي غالبا ما تحمل نفس المعنى، وهو ترجمة لفظة: **(**Microfinance**)** المستعملة في أدبيات الاقتصاد في اللغة اللاتينية.

وتجدر الإشارة أن استخدام المصطلحين "التمويل المتناهي الصغر «و"الإقراض المتناهي الصغر «،لأسباب تاريخية تحديدا كان خاطئا في بعض الأحيان، وهذا مايدعو إلى ضرورة التمييز بينهما منذ البداية، فالإقراض المتناهي الصغر يتضمن منح خدمات الإقراض إلى أصحاب المشاريع ذوي الدخل المتدني، بينما يتضمن التمويل المتناهي الصغر مزيج من الخدمات المالية المختلفة بما فيها خدمات الإقراض (قطان، 2006، صفحة 7).

كما أنه لا يوجد تعريف شامل ونهائي لمفهوم التمويل متناهي الصغر فهو يختلف من بلد إلى آخر، حتى قيل أن مفهوم "التمويل المتناهي الصغر" مفهوم يمكن فهمه ولكن لا يمكن تحديده، فمجلة "الإيكونيميست The Economist " كتبت العام 2005 : أن"التمويل متناهي الصغر" قد يعني أي شيء يتراوح ما بين حفنة من الصدقات التي يوزعها رجل دين في قرية وما تقدمه المصارف الحكومية لعملائها.)اللاوي(3 .p ,2011 ,.

فيما يلي بعض التعاريف التي يمكن تقديمها لمفهوم التمويل المتناهي الصغر:

- يعرف التمويل المتناهي الصغر على أنه مجموعة الخدمات المالية المقدمة للأفراد الذين ليس لهم القدرة على الحصول على تلك الخدمات من المؤسسات المالية التقليدية. (Boyé, 2006, p. 17)
- **تعريف المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء**(CGAP)**:** التمويل المتناهي الصغر هو تقديم قروض صغرى لأسر غاية في الفقر بهدف مساعدتها على البدء في أنشطة إنتاجية أو تنمية مشاريعهم الصغرى، ولكن اتسعت دائرة التمويل المتناهي الصغر لشمل مزيدا من الخدمات (الادخار والتأمين وتحويل الأموال..) وذلك لحاجة الفقراء لمجموعة متنوعة من الخدمات المالية بعد أن استعصى عليهم الانتفاع من المؤسسات المالية الرسمية القائمة.)المركزي(64 .p ,2008 ,
- يرجع اختلاف التعاريف إلى اختلاف المؤسسات المانحة ومكان وزمان تواجدها، ولكن لو حاولنا تقديم تعريف شامل للتمويل متناهي الصغر نقول أن: " التمويل المتناهي الصغر هو توفير الخدمات المالية كالائتمان، الادخار، التأمين، تحويل الأموال ؛ وغير المالية كالتدريب، الاستشارات، لصالح الشرائح السكانية المحدودة الدخل، وخاصة الفقراء والناس الأشد فقرا النشطين اقتصادياً الذين يُستبعدون عادة من الخدمات المالية التقليدية نظرا لافتقارهم إلى الضمانات المادية التي تطلبها المصارف التقليدية، ويختلف حجم الائتمان في التمويل متناهي الصغر باختلاف المؤسسات المانحة ومكان وزمان تواجدها، كما أنه يشمل العديد من الأنشطة". (إسماعيل، 2008، صفحة 4)

2.2 المبادئ الأساسية للتمويل المتناهي الصغر:)الدولي(2 .p ,2006 ,،يأتي الالتزام بتطبيق الممارسات السليمة في قطاع التمويل المتناهي الصغر من أعلى مستويات البلدان والهيئات المانحة، ففي جوان 2004 صادقت مجموعة الثمانية على المبادئ الأساسية للتمويل المتناهي الصغر في اجتماع رؤساء هذه الدول في سي أيلانا بولاية جورجيا الأمريكية، وقد تم تحويل المبادئ الأساسية التي أعدتها واعتمدتها الجهات المانحة العامة والخاصة الثمانية والعشرون الأعضاء **بالمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء**(CGAP) إلى إرشادات

عملية ملموسة موجهة إلى أجهزة موظفي الجهات المانحة والجهات الاستثمارية في هذه المبادئ التوجيهية للممارسات السريعة والمبينة في ما يلي:

- الفقراء بحاجة إلى مجموعة متنوعة من الخدمات المالية وليس القروض فحسب، فبالإضافة إلى الائتمان، يريد الفقراء خدمات الادخار والتأمين وتحويل الأموال؛
- التمويل المتناهي الصغر أداة قوية لمحاربة الفقر، فالأسر الفقيرة تستخدم الخدمات المالية لزيادة دخلها وبناء أصولها وحماية أنفسها من الصدمات الخارجية؛
- التمويل المتناهي الصغر يعني بناء أنظمة مالية تخدم الفقراء، غير أنه لا يحقق كامل إمكاناته إلا إذا تم إدماجه في النظام المالي العادي القائم في البلد المعني؛
- التمويل المتناهي الصغر يمكنه تحّمل تكاليفه، وعليه فعل ذلك ليتمكن من الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الفقراء ؛
- التمويل المتناهي الصغر يعني إقامة مؤسسات مالية محلية دائمة يمكنها اجتذاب الإيداعات المحلية ومن ثم إعادة تدويرها على هيئة قروض، مع تقديم خدمات مالية أخرى؛
- سقوف أسعار الفائدة تلحق الضرر بالفقراء لأنها تزيد من صعوبة حصولهم على الائتمان، إذ إن تكلفة تقديم عدد كبير من القروض الصغيرة تفوق تكلفة تقديم عدد ضئيل من القروض الكبيرة، فسقوف أسعار الفائدة تمنع مؤسسات التمويل المتناهي الصغر من تغطية تكاليفها ، مما يقلص جانب العرض من الائتمان للفقراء؛
- وظيفة الحكومة هي تسهيل الخدمات المالية وليس تقديمها مباشرة، وليس بوسع الحكومات أبدا النجاح في تقديم خدمات الإقراض، ولكن يمكنها خلق بيئة السياسات المساندة اللازمة؛
- الموارد المالية التي تتيحها الجهات المانحة ينبغي أن تكمل رأس المال الخاص وألا تزاحمه، بالإضافة إلى مساندة الخدمات والمنتجات التجريبية؛
- التمويل المتناهي الصغر يحقق أفضل نجاح حين يقيس ويفصح عن نتائج أدائه، فمؤسسات التمويل المتناهي الصغر عليها وضع تقارير دقيقة ومقارنة عن أدائها .

3.2 أنواع مؤسسات التمويل المتناهي الصغر: توجد ثلاثة أنواع من مؤسسات التمويل المتناهي الصغر وهي الرسمية وشبه الرسمية و غير الرسمية، ويكمن وجه الاختلاف الأساسي بين هذه الأنواع هو جهة الإشراف عليها، فالمؤسسات الرسمية يتم تنظيم لوائحها من قبل الحكومات، و المؤسسات شبه الرسمية يتم الترخيص لها من قبل الحكومات ويشرف عليها مجالس الإدارات، أما المؤسسات غير الرسمية فإنها لا يعترف بها من قبل الهيئات الحكومية، ويتم الإشراف عليها فقط من قبل الأعضاء ، وفي ما يلي ذكر لأهم هذه المؤسسات.)بينتر , 2002, pp. 34-37).

الجدول رقم (1): أنواع مؤسسات التمويل المتناهي الصغر

أنواع مؤسسات التمويل التناهي الصغر		
الرسمية	**شبه الرسمية**	**غير رسمية**
-البنوك التجارية. - بنوك ووكالات التنمية التابعة للدولة. - التعاونيات المالية المملوكة للدولة - بنوك ريفية منظمة تخضع لرقابة البنك المركزي - اتحادات الائتمان المنظمة الخاضعة لرقابة البنك المركزي	- التعاونيات - المنظمات غيرالحكومية - بنوك الادخار غير المنظمة في القرى - اتحادات الائتمان غير المنظمة.	- مجموعات الادخار والإقراض بالتداول (بين الأفراد) - بنوك القرية - المجموعات ذاتية المساعدة - جمعيات الخدمات المالية

المصدر : (بينتر37-34 .pp ,2002 ,)

4.2 خدمات التمويل المتناهي الصغر: تقدم مؤسسات التمويل متناهي الصغر خدماتها المالية الأساسية إلى الفقراء وذوي الدخل المتدني، أو إلى أصحاب المشاريع صغيرة الحجم ،الذين لا يستطيعون دخول الأنظمة المالية الرسمية، فقد عملت مؤسسات التمويل متناهي الصغر على تطوير خدمات خاصة بالعملاء الفقراء والأشد فقرا، ويجب التمييز بين نوعين من الخدمات، النوع الأول الخدمات المالية ويضم خدمات الإقراض و الادخار والتأمين وتحويل الأموال، التأمين؛ أما النوع الثاني من الخدمات وعلى الرغم من أن مؤسسات التمويل المتناهي الصغر تقوم بتقديمها للفقراء إلاّ أنها تعتبر خدمة غير مالية مثل: خدمات التدريب و الاستشارات ،التي يستفيد منها العملاء قبل وبعد الحصول على الخدمة.

إلاّ أنه تجدر الإشارة أن الخدمة الغالبة لحد الساعة في قطاع التمويل المتناهي الصغر هي خدمة الإقراض، فهذا ما أحدث خلطا في التسمية بين التمويل المتناهي الصغر و الإقراض المتناهي الصغر الذي يعد جزء من التمويل المتناهي الصغر، وعليه سنركز على الخدمات المالية في ما يلي:

1.4.2الإقراض المتناهي الصغر (قطان، 2006، الصفحات 34-35): إن نجاح العديد من مؤسسات التمويل المتناهي الصغر يتوقف على حسب مقدرتها في دمج الممارسات الناجحة لمؤسسات القطاع غير الرسمي (مقرضي الأموال) ضمن مؤسسات القطاع الرسمي، وتشمل تلك الممارسات كل من المرونة وسرعة الوصول إلى الأموال، بالإضافة إلى الشروط الواضحة و السهلة المفروضة على العملاء.

وفي ما يلي الصفات المحددة التي يجب على مؤسسات التمويل المتناهي الصغر تطبيقها من أجل تقديم أفضل الخدمات إلى عملائها :وهي الولوج السريع، شروط واضحة، سهلة و مرنة، الخدمات الدائمة، الضمانات البديلة وبدائل الضمانات.

2.4.2الادخار المتناهي الصغر: (قطان، 2006، صفحة 38)،

تعرض مؤسسات الإقراض المتناهي الصغر عادة نوعين من حسابات التوفير: الطوعي والإلزامي؛ أما المدخرات الطوعية فهي تقابل خدمات التوفير المقدمة من البنوك التجارية التقليدية، بينما المدخرات الإلزامية فهيتقدمكضماناتللقروض.

قدم"الجيلالأول"منمؤسساتالتمويلالمتناهيالصغرالقروضإلىالعملاءاعتقادا منهم أنها الخدمة الوحيدة التي احتاجها العملاء، ولكن مع مرور الوقت تبين أنه افتراض خاطئ و أن الخدمات المالية الإضافية الأكثر أهمية و التي يحتاجها الفقراء هيخدمات التوفير(الادخار).

3.4.2التأمين المتناهي الصغر (قطان، 2006، الصفحات 38-39)

جوهر التأمين هو استوائه على آلية لتجميع المخاطرة وذلك بجمع موارد الكثرة لتعويض خسائر القلة،وتتعلق صلة قيمة فائدة التأمين بتكلفة الخسارة من خلال تجميع المخاطرة هذه، وهي لا تتصل بقيمة العوائد المدفوعة، أما إذا كانت كمية المدفوعات تتصل مباشرة بقيمة المتحصلات، فإن العميل يكون في هذه الحالة متلقيًا لخدمة ادخارات أو استثمار و ليس لخدمة تأمين. (بينتر، 2002، صفحة 132)

4.4.2 تحويل الأموال (قطان، 2006، صفحة 39):

يمكن تقديم هذه الخدمة مباشرة أو عن طريق الشراكة مع شركات تحويل الأموال، وذلك يعتمد على التشريعات المحلية و التكلفة، حيثت تمتع مؤسسات التمويل متناهي الصغر بميزة تنافسية بسبب علاقتها مع عملائها إضافة إلى إمكانية ربط هذه الخدمة بالخدمات الأخرى المقدمة، كما يمكن أخذ هذه التحويلات بعين الاعتبار عند احتساب مقدرة العميل على تسديد المبالغ المقترضة، فهنا كإمكانية ربط هذه الدفعات مع القروض عندما لا تستخدم تلك التحويلات في الاستهلاك بل تستخدم لأغراض الإنتاج عن طريق دمج مصادر الأموال المختلفة.

3.واقع صناعة التمويل المتناهي الصغر ودورها في مكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر .

سيتم التطرق لواقع التمويل المتناهي الصغر في الجزائر بدراسة أهم مؤسستين تقدمان هذه الخدمات وهما صندوق الزكاة و الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وذلك كالتالي:

1.3 الدور التمويلي لصندوق للزكاة ومدى مساهمته في مكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر.

نظرا للموارد الاقتصادية الهامة التي توفرها الزكاة في الدول الإسلامية، فهي تحتاج إلى وجود مؤسسة خاصة تهتم بجميع الأمور التي تخص جمع الزكاة وصرفها، ويشهد العالم الإسلامي وجود مؤسسات مختلفة تتكفل بأمر الزكاة، أما في الجزائر فقد أعتمد صندوق للزكاة الذي يعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على المرسوم التنفيذي المنظم لمؤسسة المسجد (المرسوم التنفيذي رقم:82/91 المؤرخ في07رمضان 1411 الموافق لـ23 مارس 1991 المتضمن إحداث مؤسسة المسجد.)، تم إنشاؤه سنة 2003 ، حيث تم فتح حسابات بريدية تكون تابعة لصندوق الزكاة على مستوى كل ولاية ،وقد قدرت إجمالي مداخيل

الزكاة على المستوى الوطني منذ نشأة الصندوق في 2003 إلى غاية 2020/12/31 بـ: **17.613 مليار دينار جزائري** (إحصائيات مديرية الأوقاف والزكاة والحج والعمرة،، 2020)

صندوق الزكاة يقوم أيضاً بتمويل المشاريع المصغرة للشباب بصيغة القرض الحسن ، وتجدر الإشارة أن القرض الحسن يكون بمبالغ صغيرة لذلك يعتبر من ضمن التمويل المتناهي الصغر الإسلامي،حيث يتم تسديده بأقساط شهرية خلال فترة لاتتجاوز الثلاث سنوات أي **36** شهراً، مع فترة سماح تمتد بين أربعة وستة أشهر حسب طبيعة المشروع.

ولقد قام صندوق الزكاة منذ نشأته و إلى غاية سنة 2013 بتمويل 8114 مشروع مصغر بقيمة إجمالية تقدر بحوالي 1.38 مليار دينار جزائري للفترة (2003 - 2014) ، والجدول رقم (2) الموالي يوضح لنا تطور المبالغ المخصصة للقرض الحسن وعدد الأفراد المستفيدين منه.

الجدول رقم (02) : تطور المبالغ المخصصة للقرض الحسن وعدد الأفراد المستفيدين منه.

السنوات	المبلغ المخصص للقرض الحسن(دج)	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	نسبة التغطية
2003	4 220 348,75	7	7	100%
2004	28 226 461,22	1193	186	16%
2005	91 376 760,79	1786	516	29%
2006	142 600 946,11	2167	731	34%
2007	137 624 679,19	1855	814	44%
2008	109 012 010,93	1951	654	34%
2009	138 363 142,74	2073	716	35%
2010	176 300 613,76	2602	858	33%
2011	270 583 602,05	3447	1125	33%
2012	286 847 155,68	5077	1338	26%
2013	629927535.30	9780	1664	17%
المجموع	1 385 155 721,22	22158	8114	% 31

المصدر:بالاعتماد على إحصائيات مديرية الأوقاف والزكاة والحج والعمرة، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر العاصمة، 2020.

على الرغم من النمو المتزايد في عدد المشاريع الممولة من طرف الصندوق، إلاّ أنه لم يستطع تلبية الطلب المتزايد على خدمات التمويل بصيغة القرض الحسن، حيث بلغت متوسط نسبة الطلبات الموافق عليها مقارنة مع إجمالي الطلبات31 % فقط كما هو موضح في الجدول رقم(2) السابق، وبالتالي فقد أثبت الصندوق محدوديته كذلك في تمويل المشاريع المصغرة ، وهذا راجع لقلة الموارد الزكوية المحصلة، وبالتالي فقد كانت مساهمة الصندوق في مكافحة الفقر عن طريق تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن بسيطة و هامشية، مقارنة مع حجم الأموال التي يمكن تحصيلها من الزكاة نظرا لما تعكسه المتغيرات الإقتصادية الكلية في البلاد، بالإضافة إلى الأعداد المتزايدة من طالبي خدمات القرض الحسن من أصحاب المشاريع المصغرة من الشباب البطال و أصحاب الحرف و النشاطات الراغبين في الإستفادة من هذه الصيغة التمويلية المراعية للشريعة الإسلامية في ظل نقص المعروض من صيغ التمويل الإسلامية في الجزائر.

زيادة على ذلك ، تم تجميد منح القروض الحسنة منذ سنة 2014 وذلك بمنشور وزاري اصدرته وزارة الشؤون الدينية والأوقاف يبين كيفية صرف مداخيل الزكاة و التي استبعدت صيغة القرض الحسن ، ويرجع ذلك لظهور عدة خلافات حول شرعية استرداد القروض من عدمها و ذلك لكون الزكاة تمنح على سبيل التمليك لا على سبيل الاقراض هذا من جهة، وكذا محدودية موارد صندوق الزكاة المخصصة للإستثمار من جهة أخرى.

2.3 دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع المصغرة ومدى مساهمتها في مكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر: لم ينطلق نشاط الوكالة فعليا على أرض الواقع إلا في منتصف سنة 2005، ومنذ ذلك الوقت قدمت الوكالة قروض مصغرة بأنواعها المختلفة عبر كامل التراب الوطني، وفيما يلي مجموعة من الأرقام التي تعكس نشاط الوكالة إلى غاية 2021/09/30.

توزيع القروض المصغرة الممنوحة حسب نمط التمويل: قدر العدد الإجمالي للقروض(السلف) الممنوحة خلال الفترة 2005-2021 بـــ : 949944 سلفة موزعة على نمطي التمويل سلف بغرض شراء مواد أولية أو سلف لإنشاء مشروع مصغر كما يلي:

الجدول رقم (03): توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل للفترة (2005-2021)

توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل			
نمط التمويل	**عدد القروض الممنوحة**	**النسبة (%)**	**عدد المناصب المستحدثة**
عدد السلف بدون فوائد لشراء المادة الأولية	856589	90.17	1247319
عدد السلف لانشاء مشروع مصغر(تمويل ثلاثي)	93355	9.83	143335
المجموع	949944	100	1390654

المصدر: موقع المديرية العامة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، الجزائر العاصمة، بتاريخ 2021/10/01 على الرابط: www.angem.dz/ar/article/pret-ocroyer

من خلال الأرقام الواردة في الجدول رقم (3) نلاحظ أن عدد القروض المصغرة الممنوحة من طرف الوكالة المحلية لتسيير القرض المصغر للفترة 2005-2021، في تزايد مستمر من سنة إلى أخرى ، ليبلغ إجمالي القروض المصغرة الممنوحة لشراء مواد أولية: 856589 قرض و ذلك إلى غاية 2021/09/30، بنسبة 90.17**%** من إجمالي القروض الممنوحة ؛ في حين بلغ إجمالي عدد القروض المصغرة الممنوحة لإنشاء مشروع مصغر 93355 قرض ما يمثل 9.83 **%** من إجمالي القروض الممنوحة من طرف الوكالة، ومنه فإن القروض الممنوحة بغرض شراء مواد أولية هي الغالبة مقارنة بالقروض الممنوحة بغرض إنشاء مشروع مصغر، ويرجع ذلك إلى نفور طالبي القروض المصغرة من صيغة التمويل الثلاثي الذي يتطلبه إنشاء مشروع مصغر لكونه يتطلب مساهمة البنك في تمويل المشروع الذي يتم مقابل فائدة ونظرا لتعارضها مع أحكام الشريعة

الإسلامية أدى إلى قلة الطلب عليها هذا من جهة ، كما أن فئة النساء تمثل أعلى نسبة و التي تفضل السلف بدون فوائد لشراء مواد أولية،حيث ساهمت هده القروض في استحداث 1390654 منصب شغل لصيغتي التمويل، و في ما يلي جدول رقم 04 يبين توزيع القروض الممنوحة من قبل الوكالة حسب الجنس:

الجدول رقم (04): توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس للفترة (2005-2021)

توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس		
الجنس	**عدد المستفيدين**	**النسبة (%)**
نساء	603561	63.54
رجال	346383	36.46
المجموع	949944	100

المصدر: موقع المديرية العامة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، الجزائر العاصمة، بتاريخ 2021/10/01 على الرابط: www.angem.dz/ar/article/pret-ocroyer

أما بالنسبة للأنشطة الممولة من قبل الوكالة مست مختلف القطاعات الاقتصادية التي تمتاز بالعمل الحرفي واليدوي غير المكلف المزاول في البيوت في الغالب ، وفي ما يلي الجدول يوضح توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط:

الجدول رقم(5): توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط للفترة (2005–2021)

النشاط	**عدد القروض الممنوحة**	**النسبة (%)**
الفلاحة	128431	13.52
الصناعات الصغيرة	376935	39.68
البناء و الاشغال العمومية	83392	8.78
الخدمات	187997	19.79
الصناعة التقليدية	167008	17.58
تجارة	5221	0.55
الصيد البحري	960	0.10
المجموع	949944	100

المصدر: موقع المديرية العامة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، الجزائر العاصمة، بتاريخ 2021/10/01 على الرابط: www.angem.dz/ar/article/pret-ocroyer

إلى جانب القرض تسعى الوكالة إلى توفير المزيد من الخدمات في مجالات واسعة للمستفيدين بهدف تقديم الدعم إلى أقصى حد ممكن ، و المساهمة في استمرارية أنشطة المقترضين ، و في ما يلي جملة من الخدمات غير المالية المقدمة من قبل الوكالة و التي استفاد منها 367942 موزعة كالتالي:

الجدول رقم (6): الخدمات غير المالية المقدمة من قبل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر للفترة (2005-2021).

الخدمة المقدمة	عدد المستفيدين
التكوين في مجال تسيير مؤسسة صغيرة	120482
التكوين في مجال التعليم المالي العام	111480
التكوين حسب برنامج **(GET AHEAD)**	1786
انشاء وتسيير نشاط	4324
اختبارات المصادقة على الخبرات المهنية المكتسبة	99458
صالونات العرض والبيع	30412
المجموع	367942

المصدر: موقع المديرية العامة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، بتاريخ 2021/10/01 على الرابط: www.angem.dz/ar/article/services-non-financiers

4. مدى مساهمة خدمات التمويل المتناهي الصغر المقدمة من قبل بنك الفقراء في مكافحة ظاهرة الفقر في بنغلاديش :

بنغلاديش دولة نامية إسلامية كثيفة السكان تقع في جنوب شرق قارة آسيا عاصمتها دكا، تقدر مساحتها ب- 147570كم^2، يتجاوز عدد سكانها 164.7 مليون نسمة حسب إحصائيات 2020 عملتها تاكا((BDT) 01 دولار =85.26 تاكا، حسب سعر صرف شهر سبتمبر 2021). يبلغ قيمة الناتج المحلي الإجمالي 94 مليار دولار، ويمثل نصيب الفرد منه 1906 دولار أي ما يعادل 5028 دولار حسب تعادل القوة الشرائية (صندوق النقد الدولي ، 2019) وتصنف من الدول ذات التنمية متوسطة حسب تقرير التنمية البشرية لسنة 2017 حيث بلغت قيمة دليل التنمية البشرية بـ 0.632 ، كما أنها تعاني من ارتفاع نسبة الفقر حيث يبلغ معدل جيني لقياس الفقر (تمثل نسبة الفقراء مقارنة بمعل خط الفقر الوطني) نسبة 39.50 % في سنة 2018 . (données، 2018)

على الرغم من أن ثلثي سكان الدولة من المزارعين، إلاّ أن أكثر من ثلاثة أرباع حصيلة صادرات بنغلاديش تأتي من صناعة الملابس ،حيث بلغت حصيلة المنتجات التي تم تصديرها حوالي خمسة ملايير دولار أمريكي في سنة 2002، حيث يعمل في الصناعة أكثر من ثلاثة ملايين عامل وتمثل النساء نسبة90 % من عددهم.

في ديسمبر عام2005 أشار بنك بنغلاديش المركزي إلى أن نسبة نمو الناتج الإجمالي المحلي بلغت حوالي6.5%، ومن الأمور التي ساهمت بشكلٍ بارز في نمو الاقتصاد في بنغلاديش هو الانتشار الواسع والشامل لفكرة التمويل المتناهي الصغر ويعد بنك غرامين أو" بنك القرية" أهم مؤسسة تقدم خدمات التمويل

المتناهي الصغر وعلى رأسها القروض المصغرة، حيث بلغ عدد أعضاء بنك غارمين أكثر من 9.33 مليون شخص،مع نهاية شهر سبتمبر 2021 (Bank، MONTHLY REPORT: 09-2021 IN USD، 2021).

1.4 الإقراض المتناهي الصغر: ابتداء من سنة 2002 أصبح يرتكز نظام الإقراض في بنك غرامين على أربعة أنواع من القروض وهي القرض الأساسي، قرض الإسكان، قرض المرن، وأخيرا قروض التعليم العالي، بالإضافة إلى تقديم قروض للاستفادة من خدمات الاتصال السلكية واللاسلكية، وقد بلغت نسبة استرجاع القروض 95.17 % إلى غاية شهر سبتمبر 2021. (Bank، MONTHLY REPORT: 09-2021 IN USD، 2021)

1.1.4 قروض المشاريع المصغرة: قدم بنك غرامين منذ نشأته عددا معتبرا من القروض حيث استفاد من هذه الخدمات 9.260.176 عضو في البنك بمبلغ إجمالي قدره 29.56 مليار دولار وهذا إلى غاية 2019/12/31، استرجع منها 27.28 مليار دولار ، ويقوم البنك بتمويل مجموعة متنوعة من النشاطات، والجدول الموالي يبين لنا المشاريع الممولة من قبل البنك لصالح أعضائه الفقراء، موزعة حسب مختلف قطاعات النشاط وحسب الجنس لسنة 2019.

الجدول رقم(07): توزيع القروض المتناهية الصغر الممنوحة لأعضاء بنك الفقراء حسب مجالات النشاط والجنس لسنة 2019. (الوحدة: مليون تكا)

مجال النشاط	الذكور		الإناث		المجموع	
	عدد القروض	مبلغ القروض	عدد القروض	مبلغ القروض	عدد القروض	مبلغ القروض
صناعة و تجهيزات	7539	355,97	231152	8885,16	238691	9241,13
زراعة	19599	701,26	787225	23371,83	806824	24073,09
تربية المواشي والأسماك	8245	303,26	239620	8258,64	247865	8561,9
الخدمات	1035	59,04	27601	1519,14	28636	1578,18
التجارة	11262	637,61	423222	16508,72	434484	17146,33
الباعة المتجولين	724	40,28	27863	1120,26	28587	1160,54
المحلات الصغيرة	6608	452,28	146238	7700,07	152846	8152,35
المجموع	55012	2549,7	1882921	67363,82	1937933	69913,52
النسبة المئوية(الخاصة بالذكور والإناث)	%2.84	%3.65	%97.16	%96.35	%100	%100

Source: (report.38 صفحة ،2019)

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (7) يقدر إجمالي عدد القروض المتناهية الصغر المقدمة من طرف البنك في سنة 2019 لتمويل المشروعات المصغرة لفائدة أعضاء بنك غرامين من الفقراء 1.937.933 قرض بقيمة إجمالية تقدر بـ 69.9 مليار تكا أي ما يعادل 820 مليون دولار.

وبالنظر إلى توزيع هذه القروض حسب الجنس يلاحظ أن عدد قروض المشروعات المصغرة الخاصة بجنس الإناث بلغت 1.882.921 قرض أي بنسبة 97.16% من إجمالي عدد القروض المقدمة في سنة 2019 بمبلغ قدره 67363,82 مليون تكا، في حين بلغت عدد القروض المتناهية الصغر المقدمة للذكور 55012 قرض بنسبة 2.84% من إجمالي القروض الممنوحة ، بقيمة 2549,7 مليون تكا.

2.1.4 قرض السكن: يساهم قرض السكن في تحسين الوضع الصحي للفقراء، فيعطي البنك للفقراء ثلاثة مستويات من قروض الإسكان تختلف حسب عدد سنوات العضوية في البنك، فمنها ما يهدف إلى إصلاح المسكن فقط، ومنها ما يغطي إقامة الأعمدة والصرف الصحي، حيث تسدد قروض الإسكان في أقساط أسبوعية خلال مدة حدها الأقصى عشر سنوات ،حيث يبلغ معدل الفائدة المطبق على قروض السكن 08%سنويا. أدخلت هذه الخدمة في سنة 1984 و قدر إجمالي القروض المخصصة لبناء المنازل في سنة 2019 بـــ11.25 مليون دولار. (report، 2019، صفحة 53)

3.1.4 قروض التعليم العالي: اهتم البنك بتحسين التعليم العالي للفقراء، وذلك عبر برامج قروض التعليم العالي لمساعدة الطلاب الفقراء والمتفوقين على مواصلة تعليمهم العالي على أمل إنشاء جيل من الفقراء المتعلمين يجعلهم قادرين على الخروج من دائرة الفقر.

حيث قام البنك بتقديم قروض التعليم العالي ابتداء من سنة 1997 إلى غاية 2019/12/31 خدمة لأبناء الأعضاء في البنك، و تقدم هذه القروض لفترة تتراوح من 03 إلى 05 سنوات بدون فوائد، وبعد الحصول على عمل يقوم بدفع فائدة بنسبة 05% من قيمة القرض، ليبلغ إجمالي قروض التعليم العالي المقدمة من قبل البنك 45.86 مليون دولار منحت لفائدة 54380 من أبناء الأعضاء في البنك، منها 13211 قرض لفائدة الإناث و 41169 لفائدة الذكور، :(report، 2019، صفحة 49،26)

4.1.4 برنامج المنح الدراسية: نصت رؤية بنك الفقراء على السعي لنشر التعليم من أجل تنمية المجتمع بوجه عام، وتحسين مستوى الحياة للأطفال من خلال ضمان تمويل الأطفال المحتاجين بواسطة المنح الدراسية، من هذا المنطلق قام بنك غرامين بتأسيس برنامج المنح الدراسية لأطفال الأعضاء في البنك ابتداء من سنة 1999، ويهدف هذا البرنامج إلى تشجيع التعليم لدى الأطفال المتفوقين والحد من التسرب المدرسي بسبب القيود المالية، كما يركز البنك على أهمية تعليم الإناث حيث يخصص 50 % من المنح لصالحهن والباقي يوزع بين الذكور والإناث حسب درجة التحصيل، ولقد قام البنك بتقديم 357379 منحة دراسية منها 213958 منحة للإناث و 143421 منحة للذكور حيث قدرت قيمة هذه المنح الممنوحة للفترة(1999-2019) 7.44 مليون دولار أمريكي (report، 2019، صفحة 30،49)

5.1.4 قروض المتسولين (المكافحين): نظرا لتركيز بنك غرامين على فئة شديدي الفقر فقد أوجد برنامجا خاصا بالإقراض يصب في مصلحة فئة المتسولين أو المكافحين ابتداء من سنة 2002، وتنبع فكرة البنك إلى تقديم قروض بدون فائدة لهذه الفئة من أجل مساعدتها على كسب قوتها بطرق تحفظ ماء الوجه، ويتميز هذا البرنامج بمجموعة من الخصائص تجعله يتجاوز كل القواعد والإجراءات التنظيمية المطبقة على أعضاء البنك، فلا يطلب منهم تكوين مجموعات للاستفادة من خدمات البنك كما أنهم يعاملون بنفس الاحترام والاهتمام الذي

يناله باقي الأعضاء، حيث يتجنب استخدام لفظ متسول ويستخدم بدلها لفظ مكافح، حيث تبلغ قيمة القرض 500 تكا في المتوسط ويقدم بدون ضمانات وللمتسول الحرية في تحديد جدول سداد القرض، كما يمكنهم الانضمام إلى نظام تأمين القروض الذي يضمن تسديد القرض عنهم في حالة الوفاة، بالإضافة إلى دفع 500 تكا لأسرة المتوفي من صندوق الطوارئ بالبنك لتغطية مصاريف الدفن. (سعيد، 2007، الصفحات 48-49).

فمنذ انطلاق المشروع في سنة 2002 إلى غاية 2019/09/31 قام البنك بمنح 80323 قرض بدون فائدة لمصلحة الفقراء وقدرت المبالغ المصروفة على هذا البرنامج 2.48مليون دولار، ولقد حقق هذا البرنامج نجاحا حيث قدرت نسبة استرجاع هذه القروض 86% كما ساهم في تحقيق أهدافه من خلال خلق أنشطة مدرة للدخل تصب في مصلحة الفقراء حيث أحصى البنك 21383 متسول أصبحوا يمارسون مهنة الباعة المتجولين، كما استفاد 9031 متسول من خدمات القرض الأساسي التي يقدمها البنك وهذا دليل على تحسن وضعهم الاقتصادي عما كانوا عليه من قبل. (report، 2019، صفحة 15،28).

6.1.4 قروض هاتف القرية: قام بنك غرامين وبالتعاون مع إحدى مؤسساته المتخصصة في مجال الاتصالات وهي مؤسسة غرامين تيليكوم (Grameen Telecom)، بتبني مشروع أطلق عليه "**هاتف القرية**"، وذلك من خلال منح قروض لأعضاء بنك غرامين لشراء أو كراء هواتف نقالة توفرها مؤسسة غرامين تيليكوم، بهدف توفير خدمات الاتصال اللاسلكية لمصلحة الفقراء في ريف بنغلاديش التي تعد عنصرا ضروريا من عناصر التنمية وتحسين نوعية الحياة؛ ولقد شهدت الطلبات على خدمات هاتف القرية إقبالا متزايدا من قبل أعضاء بنك غرامين حيث قدم لهم البنك 2.037241 قرض إلى غاية 2019/09/30.حيث استعملت هذه القروض في الحيازة على هواتف وفك العزلة عن الفقراء (report، 2019، صفحة 14).

2.4الادخار المتناهي الصغر: على الرغم من الدخل المتواضع الذي يكسبه الفقراء من خلال مشاريعهم المصغرة، إلاّ أن تشجيع البنك للفقراء الأعضاء على الادخار من خلال ثلاثة حسابات ادخار إجبارية وهي: الحساب الشخصي والحساب الخاص وصندوق المعاش، كما يسمح للفقراء غير الأعضاء بفتح حسابات ادخار في البنك، حيث يقدم بنك غرامين معدلات فائدة جذابة جدا للودائع تتراوح بين8.5 و12 %سنويا.

ولقد ساهم البنك في الرفع من قيمة مدخرات الفقراء لاستعمالها في وقت الحاجة كما أنها تجنبهم التعرض للأزمات، إذن فخدمات الادخار تعد من أهم الخدمات التي يوفرها البنك للفقراء الذين يبحثون عن مكان آمن لمدخراتهم، حيث بلغ إجمالي ودائع (مدخرات) بنك غرامين إلى غاية 2019/12/31 أكثر من 2.6 مليار دولار، 62.47% منها ما يعود لأعضاء البنك المقترضين بمبلغ قدره 1612 مليون دولار والباقي هو عبارة عن ودائع للفقراء غير الأعضاء (report، 2019)، فبنك غرامين ساهم في غرس ثقافة الادخار لدى الفقراء.

3.4 التأمين المتناهي الصغر: ابتكر بنك غرامين خدمة التأمين المتناهي الصغر لضمان تسديد القروض التي يتحصل عليها الفقراء في حالة وفاتهم، حيث يقوم نظام التأمين المتناهي الصغر المتبع من قبل البنك على منهجية بسيطة يقوم من خلال المقترض الإيداع في حساب صندوق التأمين مبلغ يقدر بـ 03% من قيمة القرض الجاري وذلك مرة واحدة في السنة، وفي حالة عدم اقتراض مبالغ أخرى لا يطلب من المقترض إيداع أقساط

أخرى لأكثر من سنتين، وفي حالة وفاة أحد المقترضين يتم تسديد ما عليه من قروض وما ترتب عليها من فوائد، كما تتلقى أسرته قيمة ما أودعه من مدخرات في هذا الصندوق . (سعيد، 2007، صفحة 154).

وقد بلغ رصيد صندوق تأمين القروض المتناهية الصغر 191.15 مليون دولار منذ إنشاء الصندوق في سنة 2002 إلى غاية 2019/12/31، حيث بلغت إجمالي القروض المسددة وما ترتب عليها من فوائد 111.33مليون دولار، الناجمة عن وفاة 575278 مقترض. (report، 2019، صفحة 49)

ويقدم صندوق التأمين خدمات التأمين على الحياة لأسر الأعضاء في البنك المتوفين، وتجدر الإشارة أن تقديم هذه الخدمة يتم بدون دفع أقساط تأمين على الحياة، وإنما لكون الأعضاء مساهمين في رأس مال البنك يجعلهم يستفيدون من خدمات التأمين على الحياة، حيث قدرإجمالي المبالغ المدفوعة لأسر المتوفين.

5.خـــــاتمة:

إن من بين أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة في شقيها النظري والتطبيقي ما يلي:

1.5نتائج البحث:

- إن توفير التمويل رالمناسب للمشروعات المتناهية الصغر في الدول النامية أثبت قدرته على المساهمة في تحسين مستويات المعيشة للفقراء والرفع من من معدلات الأمن الغذائي والوضع الصحي والتعليمي لديهم.
- كانت مساهمة خدمات التمويل المتناهي الصغر المقدمة من قبل صندوق الزكاة في سبيل مكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر محدودة وهامشية،حيث قام الصندوق خلال الفترة (2003-2013) بتمويل 8114 مشروعا مصغرا بصيغة القرض الحسن، و يعود هذا في الأساس إلى آلية عمل الصندوق التي فشلت في جباية أكبر حصيلة من الزكاة تسمح له بتغطية الطلب المتزايد على خدماته، وعدم وضوح الرؤية لدى القائمين على صندوق الزكاة و خاصة من حيث استرداد القروض من عدمها و كذا من حيث مشروعية منح القروض من أموال الزكاة المختلف فيها.
- ارتكزت الخدمات المقدمة من قبل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بصفة أساسية على الاقراض المتناهي الصغر وبعض الخمات غير المالية المقدمة لفائدة المقترضين، مع تسجيل غياب خدمات الإدخار والتامين المتناهي الصغر كالتي تقدممن قبل بنك الفقراء في بنغلاديش.
- اسهم بنك الفقراء اسهاما رياديا في الحد من الفقر في بنغلاديش، جعله بمثابة نموذج للتمويل المتناهي الصغر على الصعيد العالمي لتمتعه بمجموعة من الخصائص القياسية، سمحت له بتقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية المتناهية الصغر أهمها خدمات الإقراض والادخار والتأمين.
- حجم القروض المقدمة من قبل بنك الفقراء منذ نشأته إلى غاية سنة 2021 حوالي 29.56 مليار دولار عرفت نسبة سداد قاربت 95.17 %، كما قدر رصيد صندوق التأمين المتناهي الصغر بـ191.15مليون دولار حيث قام البنك بتسديد 111.33 مليون دولار الناجمة عن وفاة 575278 مقترض إلى غاية سنة 2021.
- ساهم بنك الفقراء في غرس ثقافة الادخار المتناهي الصغر لدى الفقراء، حيث بلغت إجماليب الودائع و المدخرات الفقراء في البنك 2.6 مليار دولار إلى غاية سنة 2019.

- أهم نقطة سلبية في تجربة بنك الافقراء هو اعتماده على على حافظة من المنتجات المالية القائمة على نظام الفائدة الربوي هذا ما أدى إلى عزوف شريحة كبيرة من فقراء بنغلاديش المسلمين عن الخدمات التي يقدمها البنك.

2.5الإجابة على الفرضيات:في ظل النتائج المتوصل إليها يمكن الإجابة على فرضيات البحث كما يلي:

الفرضية الأولى: يعد التمويل المتناهي الصغر أداة فاعلة لمكافحة ظاهرة الفقر في البلدان النامية، لتمكينه الفئات الفقيرة المهمشة من تحسين أوضاعها المعيشية، من خلال مشاريع مصغرة مدرة للدخل، فهذه الفرضية محققة بدرجة عالية وبالتالي مقبولة.

الفرضية الثانية: لم ترق خدمات التمويل المتناهي الصغر المقدمة من قبل صندوق الزكاة والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إلى المستوى الذي يسمح لها بالمساهمة الفعالة في مكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر، والفرضية محققة بدرجة عالية وبالتالي مقبولة.

الفرضية الثالثة: ساهمت خدمات التمويل المتناهي الصغر المقدمة من قبل بنك الفقراء بفعالية في الحد من الآثار السلبية لظاهرة الفقر في بنغلاديش، فالفرضية محققة بدرجة عالية وبالتالي مقبولة.

6.قائمة المراجع:

المؤلفات:

1. سعيدمجدي ،(2007)،تجربة بنك الفقراء، الدار العربية للعلوم–ناشرون، بيروت لبنان،ط 2.
2. تشرشل كريج، هيرتشلاند مادلين، بينترجوديث، (2002)، تمويل مكافحة الفقر : إعادة النظر في نظام بنك القرية، شبكةتعليم ودعم المشروعات الصغيرة ، الولاياتالمتحدةالأمريكية.
3. إليا ماركو ،ترجمة فادي قطان،(2006)،التمويل متناهي الصغر :نصوص وحالات دراسية،كلية الإدارة جامعة تورينو، إيطاليا.
4. Krosinsky Cary and robins nick,(2008) sustainable investing: the art of long term,1st published, by earth scan,UK.
5. Boyé Sébastien et autres,(2006),Le guide de la Microfinance ,éditions d'organisation, Paris.
6. جوادي نور الدين، عبد اللاوي عقبة ،(15 و16 نوفمبر 2011)، التمويل متناهي الصغر كأداة فاعلة ضمن استراتيجية القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة . حالة الجزائر، الملتقى الدولي حول :استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة المسيلة.
7. وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل، بنك السودان المركزي،(2008/12/30)،أوراق عمل ورشة: التمويل الأصغر :وسيلة لمكافحة الفقر، جمهورية السودان.

القوانين و المراسيم :

8. المرسوم التنفيذي رقم:82/91 المؤرخ في07رمضان 1411 الموافق لـ23 مارس 1991 المتضمن إحداث مؤسسة المسجد.

مواقع الانترنيت:

ويكيبيديا الموسوعة الحرة ،بنغلاديش، متاح على الموقع: http://ar.wikipedia.org/wiki

9. الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية الجزائرية، متاح على الموقع: http://www.marw.dz

10. الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسير القرض المصغر، متاح على الموقع: http://www.angem.dz

11. *موقع بنك غرامين :* www.grameen-info.org Grameen Bank Monthly Update.

12. الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية الجزائرية، متاح على الرابط: http://www.marw.dz

13. برنامج الأمم المتحدة للتنمية،التقرير السنوي للتنمية البشرية لسنة 2013، متاح على الرابط:http://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hrd13/complete.pdf .

14. المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء CGAP/النك الدولي،(2006)،دليل المبادئ التوجيهية للممارسات السليمة الخاصة بالجهات الممولة للتمويل المتناهي الصغر، ط2 ، مطبوعة متاحة على الموقع : www.cgap.org.

15. إسماعيل عبده سعيد ، أدبيات التمويل الصغير: عرض ونقد، ندوة حوار الأربعاء ،مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي، كلية الاقتصاد والإدارة/جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 12 مارس 2008، متوفرة على الرابط www.islamiccenter.kau.edu.sa/arabic/Hewar_Arbeaa/abs/236.htm

16. موقع البنك الدولي https://www.worldbank.org